

Source: **AL Nahar Al maghribia**  
Date: 04.04.2017 Page: 6  
Size: 362 cm2



## رسائل علمية وتربوية للمدارس العتيقة بتارودانت

والتربوية، و«المراة المغربية والمدرسة العتيقة»، و«الرسالة الوطنية للمدارس العتيقة» وغيرها. كما يتضمن برنامج هذه الدورة إحياء العديد من الأمسيات الدينية بمشاركة تلاميذ وتلميذات المدارس العلمية العتيقة، وتنظيم مسابقات في اللغة العربية والحديث والسيرة النبوية الشريفة والفقه والعقيدة والتصوف، إضافة إلى عقد لقاءات مفتوحة مع ثلة من خيرة العلماء وحملة الفكر للتنوير، والأطراف العليا الساهرة على تدبير الحقل الديني الوطني.

الإشارة فإن الموسم السنوي للمدارس العتيقة، الذي هو ملتقى سنوي لفقهاء وطلبة المدارس العتيقة بالملكة المغربية ينظم من طرف كل من «مؤسسة سوس للمدارس العتيقة»، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والجلسات العلمية الأعلى، وعصالة إقليم تارودانت، ومجلسها الإقليمي.

وقد خصصت الدورة الأولى للموسم السنوي للمدارس العتيقة، التي نظمت سنة 2013 لتناول موضوع «المنهج المالكي»، بينما خصصت الدورة الثانية المنعقدة سنة 2014 لموضوع «الإمامة العظمى»، وتناولت الدورة الثالثة التي نظمت سنة 2015 موضوع «العقيدة الأشعرية»، أما الدورة الرابعة التي انعقدت السنة الماضية فخصصت لدراسة موضوع «التصوف السني: تربية ووحدة وإشعاع

مختلف حاجاته الدينية والاجتماعية والعلمية والفكرية والثقافية، وكان علمائها خير معين لولاة الأمور في تدبير شؤون الدولة، بتوحيد الصف، وجمع الكلمة حفاظا على استقلال البلاد، ووحدة العباد».

واعتبارا لذلك، يضيف البلاغ، «واستلهاما للعناية المؤلوية السامية بالتعليم العتيق، وعبائة الكريمة لأساتذته وطلابه، وبعد استكمال دراسة الثوابت الوطنية الأربعة المتمثلة في المنهج المالكي، والإمامة العظمى، والعقيدة الأشعرية والتصوف السني»، ارتأت مؤسسة سوس للمدارس العتيقة أن تخصص دورة 2017 لتناول موضوع: «المدرسة العتيقة ورسالتها العلمية والتربوية والوطنية»، وذلك من أجل دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بهذه المدرسة، والنظر إليها من زوايا متعددة تلاصق الجوانب التاريخية والنظامية والعلمية والاجتماعية والوطنية إضافة إلى الجانب الإشعاعي داخل المغرب وخارجه، خاصة في المشرق العربي وغرب إفريقيا.

ولأجل ذلك، تتضمن اشغال هذه الدورة، إلى جانب المحاضرة الافتتاحية التي سيلقيها رئيس «مؤسسة سوس للمدارس العتيقة»، العلامة سيدي اليزيد الراضي، تنظيم سلسلة من الأنشطة العلمية التي ستتناول على الخصوص «الرسالة العلمية للمدارس العتيقة»، و«النظام الإداري والتربوي والمالي» لهذه المدارس، ورسالتها الأدبية

نخبة من الفقهاء وعلماء الشريعة، والأساتذة الباحثين المنتسبين لعدد من الجامعات المغربية، إلى جانب حشد من طلبة المدارس العلمية العتيقة من مختلف مناطق المملكة.

وإفساد بلاغ ل«مؤسسة سوس للمدارس العتيقة» أن الموضوع الذي اختير للنقاش في دورة هذه السنة يستند إلى كون المغاربة «شغفوا منذ أشرقت شمس الإسلام على ديارهم بالعلم والمعرفة ... وما إن حل القرن الرابع للهجرة حتى انتظم التعليم ... فظهرت مراكز العلم في فاس ومراكش وسوس، وفي المشرق والشمال وتخوم الصحراء ... وبدأت ترسخ تقاليد تداول المعارف والعلوم، وتنتشر الأسانيد والإجازات، وتظهر المؤلفات في مختلف العلوم، وبرز النابغون في مختلف الفنون، مما عجل ببروز الشخصية المغربية».

وأشار بلاغ المؤسسة إلى أن التعليم في المغرب «انتظم في مختلف المناطق بدءا من الكتابات ... مروراً بالمدارس الحضورية والقروية ... وانتهاء بالمعاهد العليا التي كانت سجالاً للفتن في الأخذ، واستكمال الدراسة على يد أكثر العلماء اطلاعاً وفهماً، وأبرزهم تدريسا وتخريجاً ... حيث مكنت هذه المدارس المغاربة من امتلاك منهج متميز في أخذ العلوم مبني على الاختيارات والثوابت الدينية والوطنية ... فضلا عن كون هذه المراكز والمدارس العلمية كانت منخرطة في مجتمعها، مفتحة على

**منخرطة في مجتمعها  
مفتحة على مختلف  
حاجاته الدينية  
والاجتماعية والعلمية  
والفكرية والثقافية**

تنظم «مؤسسة سوس للمدارس العتيقة» في الفترة ما بين 4 و 11 أبريل الجاري بمدينة تارودانت الدورة الخامسة للموسم السنوي للمدارس العتيقة، والتي ستتناول موضوع «المدرسة العتيقة ورسالتها العلمية والتربوية والوطنية».

ويشارك في هذا الملتقى العلمي والتربوي والديني، الذي ينظم تحت الرعاية السامية للأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس،